

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الآداب العربية

تخصص: لسانيات عربية

ضوابط التعريف في المعجم المدرسي

"معجم الكنز عربي عربي المدرسي انموذجا"

دراسة وصفية تحليلية

إشراف الدكتور:

حفار عز الدين

إعداد الطالبتين:

عباس خديجة

كريشيش جهيدة

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر:

قال الله تعالى "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن
اعمل صالحا ترضاه"

سورة الأحقاف الآية "15".

نحمد الله تعالى ونشكره ونثني عليه، فله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا، وله كمال
الشكر، وله الثناء الحسن.

ونتوجه بجزيل الشكر الى الأستاذ الكريم الأستاذ المشرف عز الدين حفار، ونتقدم
بخالص الشكر الى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبه ونببيه ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

ان للقراءة أهمية كبيرة في اكتساب اللغة والتحكم في ناصيتها وهي ضرورية لاكتساب الثقافة وإنماء الفكر، والخيال وفهم العالم الخارجي الذي يحيط بنا.

لأجل ذلك يطلب من التلميذ كثرة المطالعة لإنماء رصيده اللغوي، وتحسين قراءته وتعبيره، وذلك بمطالعة نصوص ذات أهمية علمية ملائمة لمستواه الدراسي منمية لذوقه وخياله.

لكن قد تكون هناك نصوص مهمة إلا أنها تحتوي على كلمات صعبة مبهمة لم يسبق للتلميذ أن عرفها فيكون عائقا عن فهمه للنصوص والاستفادة منها، خصوصا إذا كثرت الكلمات الصعبة مما يترتب عليه فهم خطأ لها أو نقص رصيده اللغوي بشكل عام وتضعف رغبته في المطالعة.

ومن هنا تظهر أهمية المعجم المدرسي، فهو من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في إعداد المتعلم وإثراء رصيده اللغوي فمن المهم وضع المعجم وفق الشروط العلمية والتربوية ليلبي حاجات التلميذ الى فهم الكلمات الصعبة والمعقدة وتكوين التلميذ وتنمية رصيده اللغوي وتعليمه.

وقد ارتأينا أن يندرج موضوع بحثنا تحت عنوان "ضوابط التعريف في المعجم المدرسي".

ونحاول في هذا البحث دراسة الاشكالية المتمحورة حول:

ما مفهوم التعريف المعجمي المدرسي؟

وما هي شروط ومواصفات التعريف المعجمي المدرسي؟

وما هي طرق التعريف المعجمي المدرسي؟

وما هي الأهمية التعليمية للمعجم المدرسي؟

وكل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عنها من خلال بحثنا هذا.

أما الأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار موضوعا في علم المعاجم هي أهمية المعجم المدرسي وغيابه يجعل المتعلم يجد صعوبة في فهم لغته العربية، ومسألة التعريف في المعجم المدرسي هي قضية من أهم قضايا المعجمية في اللغة العربية، وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فويتناسب مع هذه الدراسة، ومن أهم المصادر والمراجع التي أفادتنا هي كتاب صناعة المعجم الحديث للدكتور أحمد مختار عمر، وكتاب مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي للدكتور حلمي خليل، كتاب تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة للدكتور حلام الجليلي وكتاب علم اللغة وصناعة المعجم للدكتور علي القاسمي. ومن الصعوبات التي واجهتنا طيلة البحث هي قلة المصادر والمراجع في مجال المعجمية.

ويتكون بحثنا من مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، خصصنا المدخل للحديث عن الصناعة المعجمية، مفهوم المعجم، أهمية المعجم، أما الفصل الأول فهو بعنوان المعجم المدرسي، تناولنا فيه كل مايتعلق بالمعجم المدرسي، وقد قسمناه الى مبحثين، المبحث الأول تحدثنا فيه عن تعريف المعجم لغة واصطلاحا، تعريف المعجم المدرسي، وظائف المعجم المدرسي، مواصفات المعجم المدرسي. المبحث الثاني، تناولنا فيه الرصيد اللغوي في المعجم المدرسي، المداخل في المعجم المدرسي، الترتيب في المعجم المدرسي، الأهمية التعليمية في المعجم المدرسي.

أما الفصل الثاني فكان مخصصا للحديث عن التعريف في المعجم المدرسي وقد قسمناه الى مبحثين، المبحث الأول تطرقنا فيه الى، تعريف التعريف، أنواع التعريف، تعريف التعريف المعجمي المدرسي، المبحث الثاني تطرقنا فيه الى أنواع التعريف المعجمي المدرسي، شروط ومواصفات التعريف المعجمي المدرسي، طرق التعريف المعجمي المدرسي.

أما الفصل الثالث فقد اندرج تحت عنوان "دراسة وصفية تحليلية لمعجم الكنز عربي عربي المدرسي".

تناولنا فيه، تعريف معجم الكنز عربي عربي المدرسي، نماذج طرق الشرح في معجم الكنز، فهرس المعجم.

وفي الأخير، ختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا اليها من خلال
الدراسة والبحث.

مدخل

مدخل:

علم المعاجم فرع من فروع علم اللغة المعاصر، يقوم بدراسة المفردات و تحليلها في أية لغة، وخاصة معناها او دلالتها المعجمية ثم تصنيف هذه المفردات استعداد لعمل المعجم.

ويرى بعض علماء اللغة و المعاجم ان هذا العلم ينقسم الى فرعين اساسيين هما:
*علم المعاجم النظري.

*فن صناعة المعجم.¹

الصناعة المعجمية:

الصناعة المعجمية و تعرف كذلك بعلم المعاجم التطبيقي يعرفها الجليلي حلام "بأنها علم يختص بصناعة و تأليف المعاجم، ويعنى بجميع الرصيد المفرداتي و وصفه و ترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي، وتعريف المداخل و توظيفها".²

وهي فن تحرير وانشاء وتصنيف وطباعة، ويلخص تعريف هذا الفن في المعاجم الغربية المتخصصة بأنه "التقنية المعتمدة في صناعة المعاجم، وكذا التحليل اللغوي لهذه التقنية".³

يقول علي القاسمي: "أما صناعة فتشمل على خطوات أساسية خمسة وهي جمع المعلومات والحقائق واختبار المداخل وتطبيقها طبق لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائي وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس".⁴

اذا فن صناعة المعجم يقوم بعدة عمليات تمهيدا لاجراء المعجم ونشره وتتمثل فيما يأتي:⁵

حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1997،م1، ص13.¹

حلام الجليلي، المعاجمية العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، ط1997،م1، ص6.²
ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، ط2010م، ص72.³

علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك، السعودية، ط1985،م1، ص5.⁴
المرجع السابق، حلمي خليل، ص14.⁵

1- جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها.

2- اختيار المداخل.

3- ترتيب المداخل وفق نظام معين.

4- كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل.

5- نشر النتائج في صورة معجم أو قاموس.

ومعنى هذا أن العناصر الأساسية التي يقوم عليها المعجم هي:

الكلمات أو المفردات أو الوحدات المعجمية.

المداخل.

الترتيب.

التعريف.¹

فالمعجم كتاب يتضمن قائمة من الألفاظ مرتبة بطريقة معينة مع توضيح كل منها بالشرح و بيان المعنى، فالمعجم في عمومه اذن يدور حول ثنائية اللفظ و المعنى، والقارئ يلجأ الى المعجم لمعرفة معنى لفظ من الألفاظ اعترضه ولم يفهم معناه الحقيقي، أو لمعرفة اللفظة المناسبة للتعبير عن معنى يختلج صدره.

فصانع المعجم عليه أن يدرك هذه الحاجة لمن يكتب لهم معجمه.²

وعلى رغم من أن علماء المعاجم واللغة يرون أن شرح المعنى المعجمي من أشق المقام التي تلقي على عاتق واضع المعجم الا أنهم وضعوا شروطاً عامة، ينبغي على واضع المعجم أن يلتزم بها، اذا اراد أن يكون شرحه أو تعريفه للمعنى واضحاً لا ابهام فيه، و تتمثل هذه الشروط فيما يأتي:³

المرجع السابق، حلمي خليل، ص14.¹

سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، اربد، ط2012، م1، ص55.²

المرجع السابق، حلمي خليل، ص25.³

احكام ضبط نطق الكلمة.

احكام ذكر الشائع المشهور من المعاني دون المهجور غير المعروف.

ترتيب المعاني الأصلية قبل المعاني المجازية.

عدم استخدام التعريف و الشرح الدوري بالمرادف.¹

ان مجموعة الكلمات في المعجم ما لا تكون محددة تحديدا مطلقا، ولا هي مضبوطة ضبطا مطلقا بل تتحكم فيها عوامل كثيرة على رأسها تحقيق "الغرض التربوي" من وجودها، أي انها تضيق أو تتسع وفق الحاجة الى المعجم و بحسب قدرة المستعمل الذي وضع من أجله، ولنا أن نضرب مثلا بالمعجم الموجهة الى مستويات الدراسية، فالمعجم الموجه للأطفال مثلا لا يحتوي الا على قائمة محدودة من الكلمة المختلفة بغية مساعدة "الأطفال" على فهمها واستيعاب معانيها واستعمالها.²

أنواع المعاجم:

*معاجم الألفاظ و معاجم المعاني:

الكلمة جانبان: جانب اللفظ، وجانب المعنى، ويتحدد نوع المعجم هنا حسب نقطة الانطلاق من المعلوم للوصول الى المجهول فاذا كان الباحث يعرف اللفظ و يريد الحصول على شئ مجهول له يتعلق بالمعنى أو النطق، أو تأصيل الاشتقاق، أو درجة اللفظ في الاستعمال... فان مدخله الى المعجم يكون من خلال اللفظ فيرجع الى واحد من المعاجم الالفاظ التي تتعدد طرق ترتيبها على نحو الأتي في طرق الترتيب، واذا كان الباحث يعرف المعنى العام، أو الموضوع، ويريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات أو المصطلحات التي تقع تحته يرجع الى واحد من معاجم المعاني أو الموضوعات أو المجالات.³

المرجع السابق، حلمي خليل، ص25.¹

المرجع السابق، ابن حويلي الأخضر ميدني، ص88.²

أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1418، 1-1998م، ص36.³

* معاجم المراحل السنوية:

تختلف أنواع المعاجم حسب السن المقدره للمستعمل المعجم، ومن الممكن وضع سلم متدرج الأعمار مستعملي المعجم، يقف عند كل مرحلة سنوية أو دراسية ولكن هذا سيعرض مستويات كثيرة قد تتداخل أو تتلاشى الفروق بينها في الواقع.

ولهذا يقتصر المعجميون عادة على خمسة مستويات للمعجم هي:

معاجم ما قبل سن المدرسة. أ

معاجم المرحلة الابتدائية. ب

معاجم المرحلة قبل الجامعة (بما يشمل عندنا مرحلتين الاعدادية والثانوية). ج

معاجم المرحلة الجامعية. د

معاجم الكبار. هـ

كما أن من الممكن أن تقسم المراحل الى أقسام أربعة متميزة هي:

معاجم الأطفال، (أ).

معاجم التلاميذ، (ب، ج).

معاجم الطلاب، (د).

-معاجم الكبار، (هـ).¹

أهمية المعجم:

ان مستعمل اللغة يحتاج كثيرا الى استخدام المعجم الآن قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته و مستوى تحصيله، فقد تعرض بعض النصوص بها كلمات قد لا تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل، وعلى هذا الأساس تأتي الحاجة الى المعجم كي يستمد منه مبتغاه، وعن طريقه سيستطيع أن يصل الى مراده و الانسان المتكلم باللغة يشعر دائما بالعجز و قصور الفهم خاصة عند الاحاطة بجميع مفردات اللغة، لذلك يستعين بالمعجم².

فالمتعلم بحاجة ماسة الى استخدام المعجم في كل مراحل الدراسة، فمثلا التلميذ

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص43.¹
عبد الحميد محمد ابو سكين، المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة و النشر، مصر، ط1981، ص2، م ص5.²

الصغير عندما تقابله كلمات غريبة تحتاج الى البحث والكشف عن معانيها ويؤدي الى الفهم السليم الذي يدفع الى المعرفة التي نحن بأشد الحاجة اليها.¹ وتكمن أهمية المعجم فيما يلي:

توضيح المعاني الغريبة والنادرة وشرحها وتقريبها من الأذهان حتى يتسنى معرفتها.

حماية اللغة العربية من اللحن و الفساد الذي يترتب بها.
المحافظة على استمرارية اللغة وتطويرها ومنعها من اندثار.
جمع الثروة اللغوية بالشرح و الاستشهاد،حتى لا تضيع مع مرور الأزمنة و الأجيال.

المساهمة في تسهيل و تسيير تعليم اللغة و تسهيل مقابلة مفرداتها بمفردات لغة أخرى.

و الواقع أن علماء اللغة و أئمتها قد وهبوا انفسهم خدمة لهذه اللغة من أجل تسيير طرق تعلمها للناس، وحفظ موادها وأصولها،وتزويدهم بثروة لغوية لا يستهان بها فكان المعجم بذلك أعظم خطوة في التأليف اللغوي.²

والمعجم يساعد على المحافظة على اللغة العربية من الضياع والاندثار، ومساعدة الدارس على معرفة الظواهر اللغوية المختلفة، ومعرفة النطق السليم للألفاظ وكيفية قراءتها قراءة صحيحة ومعرفة الألفاظ الغامضة واستنباط اصول الكلمات ومعرفة اللغة الفصيحة والعامية، والكشف عن المعاني والألفاظ القديمة وغير المستعملة حالياً، كما أنه يجعل رصيدنا اللغوي ثري بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

لذلك يعتبر المعجم أساس التواصل بين الأجيال، ووسيلة التعبير وجوهر الفكر والابداع، وهو يبقى من الأعمال الجليلة التي تثبت للعربي مكانته وهويته.³

يسرى عبد الغني عبد الله، المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص13.¹
حكمة كشلي، تطور المعجم العربي، دار المنهل اللبناني، لبنان، ط2002، ص15.²
أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط، دت، ص165، 166.³

الفصل الأول

المبحث الأول:

-تعريف المعجم لغة واصطلاحاً.

-تعريف المعجم المدرسي.

-مواصفات المعجم المدرسي.

-وظائف المعجم المدرسي.

المبحث الثاني:

-الرصيد اللغوي في المعجم المدرسي.

-المداخل في المعجم المدرسي.

-الترتيب في المعجم المدرسي.

-الأهمية التعليمية في المعجم المدرسي.

تعريف المعجم:

أ- التعريف اللغوي:

يقول ابن منظور ت 711: العجم و العجم: خلاف العرب والعرب، يقال عجمي و جمعه عجم و خلافه عربي و جمعه عرب.¹

ورد لفظ المعجم في مادة (ع ج م)، و هو مصدر ميمي من الفعل عجم، و يعني الأبهام و الغموض و الخفاء.

يقول ابن جنى أعلم أن (ع ج م) انما وقعت في كلام العرب للابهام و الاخفاء و ضد البيان والافصاح.²

يقول الزمخشري في أساس البلاغة: عجم سألته فاستعجم عن الجواب وفي الحديث " من استعجمت عليه قراءته فليمنم " وكتاب فلان أعجم لم يفهم ما كتب و باب الأمير معجم أي مبهم مقفل.³

ب- التعريف الاصطلاحي:

أما ما تواضع عليه المحدثون فالمعجم كتاب أو مرجع يشتمل على كلمات أو مفردات لغة معينة، مرتبة ترتيبا خاصا، ويكون في الغالب على حروف الهجاء، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات، فينتبعا في أحوالها اللفظية والمعنوية، وقد لا يرتب المعجم ترتيبا هجائيا، بل يأتي على أساس معاني الموضوعات أو ما يسمى بالحقول الدلالية.⁴

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، ج 12 مادة (ع ج م) ص 325.¹

ابن جنى، سر صناعة الاعراب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ط 1، ج 1، ص 40.²

أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ط 1، 1991، ص 1، مادة (ع ج م)، ص

54.³

المرجع السابق، سناني سناني، ص 22.⁴

- وقد استعملت لفظة (قاموس) التي تعتبر في اللغة (البحر العظيم) أو (وسطه) أو (أعمق بقعة فيه) بصفاتها مرادفة لكلمة (معجم) لدى بعض المهتمين باللغة، ثم لدى غالبية الدارسين في الوقت الحاضر تقريبا، وربما كان (القاموس المحيط) الذي ألغاه محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت 817هـ) اثر كبير في ذلك، فقد استعمل الفيروز ابادي هذه اللفظة عنوانا لمعجمه "القاموس المحيط) ليدل على سعته و تطور استعمالها و اتسع الى درجة امست تطلق فيها في عصرنا الحاضر حتى على المعجم الصغير و معجم الجيب المختصر تجوزا و توسعا.¹

ويذهب رشاد الحمزاوي أن تعريف المعجم يحتاج الى دقة اذ يجب تعريف المعجم بحسب طبيعة المعلومات التي يوفرها المدخل: المعجم هو أداة تنظيم المعلومات بحسب قوائم من الكلمات، فان كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر اجتماعية منطقية فهي معاجم ثقافية، أما اذا مان هدفها وضع نصوص تعتمد عناصر لغوية، فهي معاجم تربوية.² وهذا يقودنا الى المعجم بوظيفة فلا يقاس بحجمه أو بمحتواه بل بالوظيفة التي يؤديها للمستعمل.³

تعريف المعجم المدرسي:

المعجم المدرسي مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الاحالات مرتبة ترتيبا ألفبائيا، تكون القراءة في المعجم عن طريق التصنع والبحث، اما الشطر الثاني من المصطلح المدرسي فهو صفة اقترنت بمصطلح معجم، ويعود ذلك الى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة وبالمنهاج الذي يدرس في مستوى معين.⁴

أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة ووظائفها- مستوياتها- أثرها في تنمية لغة الناشئة دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية بيروت، ط1، دت، ص 17.¹
محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986، ص152.²

محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات المعجمية العربية مقارنة تاريخية واجتماعية ولسانية، مجلة المعجمية، تونس، ع 1986، 2، ص11.³
الصوري عباس، في الممارسة المعجمية العربية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 1998، 45، ص27.⁴

فالمعجم المدرسي هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي.¹

وترى صونية بكال أن هذا التعريف يركز على الكتب باعتبارها المدونة لمداخل المعجم، وهذا فيه اجحاف يمس مصداقية المعجم لأنه يستمد مدونته من مصادر عديدة وتقترح التعريف التالي

قائمة من الكلمات مرتبة ترتيبا ألفبائيا مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ مرفوعة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته.²

شروط ومواصفات المعجم المدرسي:

يتميز المعجم المدرسي بمجموعة من المميزات وهي كالتالي:

- يكون مرتبا ترتيبا ألفبائيا.
- يكون مشكلا بالشكل التام.
- سهولة البحث عن الكلمات دون بذل أي جهد.
- يحتوي على مصطلحات أدبية، حضارية، علمية، تقنية.
- تعريفه لمخارج الحروف.
- يحتوي على عدد كبير من الشواهد الأدبية.
- تقديمه تعاريف وشروحات بسيطة.
- يعرف الحروف اللغوية ويقدم لها تعريفات مفصلة ومجمل استعمالاتها.
- يقوم بمساعدة الطلاب على معرفة معاني الكلمات اللغوية ومضامينها الحقيقية والمجازية.³

قريش عبد العزيز، الاشكالات في المعجم المدرسي، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط، 2004م ص35.¹

بكال صونية، مادة المعجم المدرسي - بين الواقع والمأمول - مجلة اللسانيات، الجزائر، ع 2010، 16م ص76.²

جورج عيسى، المعرب والدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، دمشق، ع 85، 1423هـ، ص192، 193.³

- يضم العديد من الرسوم الايضاحية من نباتات وحيوانات ... الخ
-تعويد التلاميذ على احضار القاموس المراد استخدامه في قاعة الدرس.
تخصيص مداخل الأفعال والمصادر وأسماء الألات والمصطلحات الحضارية
والفنية والعلمية.

-يكون المعجم وظيفيا عمليا.¹

وظائف المعجم المدرسي:

ان الانسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يستطيع أن يحفظ على الثروة اللغوية
للغة، مهما أوتي من الذكاء وقوة الذاكرة وسعته الخيال، لذلك يصطدم أحيانا
بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح لا سيما الاطفال الصغار الذين في أوائل
مراحل التعليم، وتتعد وظائف المعجم المدرسي ومنها مثلا:

- *شرح المفردات والكلمات وبيان معانيها اللغوية في السياقات التي وردت فيها في
المتن التعليمي ليتحقق بذلك المعنى اللغوي والوظيفي والاجتماعي عند المتعلم.
- *بيان الوظيفة الصرفية للكلمة و كذا التركيبية.
- *بيان البنية الصوتية للكلمة وكيفية النطق بها.
- *بيان طريقة وكيفية كتابة الكلمات.
- *تنمية الانتاجية اللغوية عند المتعلم.²
- *يعد المعجم المدرسي مرجعا في التصحيح والتدقيق الاملائي.
- *يعد مرجعا للمصادر السماعية التي لاقياس لها.
- *تنمية مناهج البحث والياته عند المتعلم.
- *تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم وتحفيزه على ذلك.
- *يمكن المتعلم من قراءة المتن التعليمي، وفهمه ضمن حثيان المقام والمقال،
والتفاعل معه والانفعال به.³

المرجع السابق، جورج عيسى، ص 193.¹

محمد يحياتن، دور معهد العلوم اللسانية في ترقية اللغة العربية،مجلة اللغة العربية،الجزائر ع13،

2005م ص 159.²

المرجع نفسه، ص159.³

*ينمي ملكة النقد عند المتعلم انطلاقاً من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.
*يحصّر المتن التعليمي في حدود السياقات الواردة فيه، والحيثيات المتضمنة في المتن.

*يربط المتعلم بالمجال التعليمي وسياق الفعل التعليمي.

*يشكل المعيار اللساني واللغة فوق الفردية، والمظهر الموحد للغة المتعلم في مقابل كلامه الذي هو حديث لساني، وفردى الانتاج ضمن سياق اجتماعي معين، ومظهر مفرد خاص به.

ويجب أن يراعى هذا المعيار في انتاج كلامه.¹

مادة المعجم المدرسي: الرصيد اللغوي في المعجم المدرسي:

ان اختيار المداخل في المعجم المدرسي يستند الى أهم خطوة في اعداد المعجم وهي جمع المادة، وقبل الكلام عن طرق جمع المادة يجدر بنا تعريف مادة المعجم وهي الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها، يضاف الى ذلك طريق النطق والمشتقات وهذه المادة تختلف من معجم الى معجم، تبعا للهدف الذي يسعى اليه واضع المعجم أو الذين يستعملون المعجم، أو الوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها.²

وفي تاريخ المعجم العربي تم جمع المادة اللغوية اعتماد على ثلاث طرق حيث اعتمد الخليل طريقة الاحصاء العقلي، ثم جاء الأزهرى واعتمد طريقة المشافهة من البدو ووفصحاء العرب، ثم جاءت بعد ذلك طريقة جمع المادة من معاجم السابقين... وهو الطريق الذي ظل سائدا حتى العصر الحديث دون محاولة اخذ مادة المعجم من مادة حية ثم جمعها من خلال النصوص³

المرجع السابق، محمد يحياتن، ص159.¹

المرجع السابق، بكال صونيا، ص21.²

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص76، 75.³

وهو مأكده الحاج صالح حيث تعتمد المعاجم الحديثة في جمع مادتها اللغوية على المعاجم القديمة دون رجوع اصحابها الى أي مقياس علمي: أما مايمكن أن يكون عيبا في طريقة الوضع للمعاجم العربية الحديثة - على اختلاف أنواعها - فهو نقص شامل لخاصية امتازت بها المعاجم التي ألفها الغربيون للغاتهم ولا سبيل الى وجودها على الاطلاق في المعاجم العربية الحالية وهي ضرورة الرجوع الى مجموعة واسعة جدا من النصوص الأدبية والعلمية والعادية يجعلونها هي المستقى الكلي والوحيد لكل الألفاظ التي تدخل في المعجم، بل اكتفوا بنقل ما وجدوه في المعاجم القديمة.¹

ويذهب عبد المجيد سالمى أن معجم الطفل لا يختلف كثيرا عن معجم الحديث في جمع المادة: حيث ان ما ألف في الوقت الحاضر فيه يمكن أن يصنف ضمن المحاولات الجيدة النافعة غير أن أكثرها لا يخضع للمقياس العلمية والتقنية بل يخضع الى الاعتبارات الذاتية في الغالب اذ يقوم المؤلفون باختيار جملة من المفردات يعتقدون بالجدس أنها معروفة شائعة لتلائم الطفل، ويتركون ما يظنون انه غير ملائم ثم يضيفون الى ذلك بعض الألفاظ المعبرة عن المفاهيم الجديدة والأدوات والوسائل المستحدثة.²

بما أن المعجم المدرسي يؤدي دورا تربويا وظيفيا، ويستهدف فئة محددة هذا يجعلنا نتساءل عن حجم المادة أو رصيد اللغوي الواجب تضمينه في المعجم؟ ويرى عبد المجيد سالمى أن تكون البداية في اختيار الألفاظ التي تناسب الأطفال بالاعتماد على مدونة واسعة من اللغة العربية الفصيحة المستعملة بالفعل في تأليف المعاجم الموجهة اليهم، وأن تنطلق هذه المدونة أساس من الرصيد الوظيفي ومن خصائص هذه المدونة:³

* جمع المدونة و ضبطها يسبق في الزمان كل عمل معجمي لأنها شرط وجوده.⁴

الحاج صالح عبد الرحمن، المعجم العربي و الاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجتمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع 01، 2005، ص 22.¹
سالمى عبد المجيد، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى، دراسة وصفية تحليلية مقارنة للمنجد الاعداي و متقن الطلاب، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، ع 16، 2010، ص 149.²
بوحوش الهادي، من قضايا المعجم المدرسي، مجلة المعجمية، تونس، ع 3، 1987، ص 67.³
المرجع السابق، الحاج صالح عبد الرحمان، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، ص 21.⁴

*تتكون المدونة من اللغة المستعملة بالفعل شفاهايا و كتابيا في الحياة اليومية والأدبية والعلمية فالاستقلال هو الاطار الطبيعي للمفردات.¹

*تكون المدونة شاملة و متنوعة وهي المرجع لجميع الشواهد.

*أن يكون المنطلق المعني بالأمر هو المتعلم نفسه، ينطلق من اهتماماته وما يحتاج اليه بالفعل لمواجهة الحياة.

*الا يتجاوز الرصيد الحد الأقصى الذي يستطيع الطفل أن يكتسبه و الا يقل كما يجب ان يعرفه، كما يؤكد الحاج صالح على ضرورة الانطلاق من الاستعمال الحقيقي للغة.²

ولا ننسى الشرط الأساسي في كل معجم مدرسي وهو أن يرتبط أشد الارتباط بالعملية التعليمية.³

اعتمد مؤلفون المعاجم المدرسية كل مدونات ضخمة وهذه المدونات تختار بناء على معايير تأخذ في الاعتبار الابعاد الزمانية والمكانية والموضوعية وغيرها لتكون ممثلة للغة معينة، ان حجم المادة في المعجم المدرسي لايعني الكمية بقدر ما يعني النوعية ومدى استجابتها لحاجات المتعلمين.⁴

اختيار المداخل في المعجم المدرسي:

المدخل: وهو عبارة عن الوحدة التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى، أو المادة المعجمية التي تتألف - عادة - في المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقة وغير المشتقة، وغالبا ما يتكون هذا المدخل في مثل هذا النوع من المعاجم من الجذر الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات.⁵

المرجع السابق، الحاج صالح عبد الرحمن، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، ص21. ¹
الحاج صالح عبد الرحمن، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 2.78

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص44. ³
عبيد عبد اللطيف، من قضايا المادة في المعجم المدرسي في ضوء بعض التجارب المعجمية الرائدة، مجلة اللسانيات، تونس، ع 2010، 16م ص 67. ⁴
المرجع السابق، حلمي خليل، ص22، 21. ⁵

وهو البند الواقع في رأس المادة المعجمية، تقابل الوحدة المعجمية أو المفردة المعجمية عند مختار اللكسيم تفضيلاً للمصطلح المعجمي الأجنبي المعرب على المصطلح العربي لأنه يتكون من لفظ واحد، ويعرفها بأنها الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم.¹

وهي بديل عن الكلمة لأن مفهومها غامض و غير شامل، وتغطي الوحدة المعجمية كلا من:

*الكلمات المفردة والمركبة(نفس،نفساني،اللاوعي).

*الكلمات الملتصقة(برمائي،افرواسيوي).

*التعبيرات السياقية(الماء الثقيل،بيضة الديك).

ومنه يمكن تمييز أضاف الوحدات المعجمية التالية:

- الوحدة المعجمية الجزئية: ويمثل هذا النوع العناصر النحوية والصرفية، كالسوابق واللواحق، وحروف العطف، والضمائر المتصلة... الخ.

- الوحدات المعجمية البسيطة: مفردة لا تتجزأ، ولا يدل جزء منها على معنى وتشمل الكلمات الوظيفية كالأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، والضمائر المنفصلة، وجمع التكسير.

- الوحدة المعجمية المركبة : مفردة تتشكل من وحدتين لتدل على معنى واحد (قوس قزح).

- الوحدة المعجمية المعقدة: مفردة مركبة من عدة وحدات يدل مجموعها على معنى واحد(ثاني أكسيد الكربون).

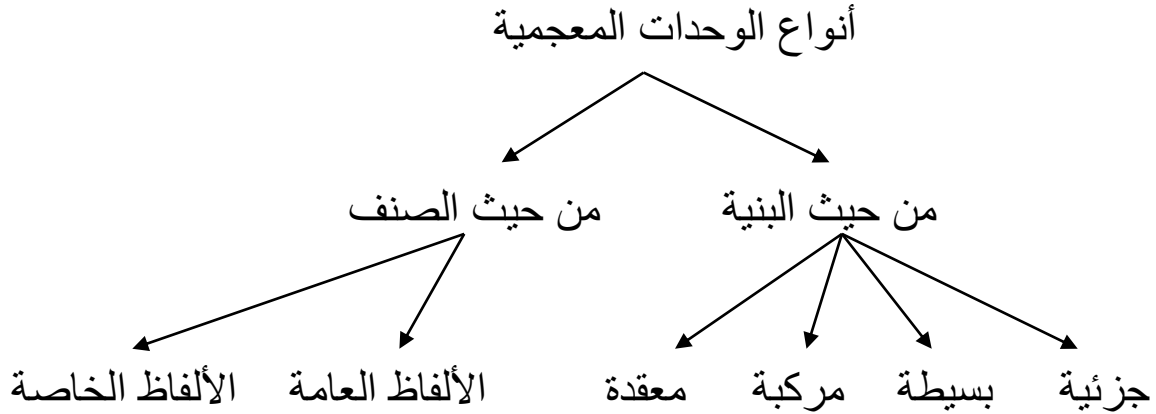
وهذه الوحدات المعجمية(المركبة والمعقدة) تطرح مشكل في طريقة ترتيبها باعتبار الجزء الأول منها أم الثاني؟ ويقترح الحمزاوي أن ترتب بحسب اللفظ الأساسي منها ، من ذلك الأقدام ورأسيات الأقدام تحت "قدم".²

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص24. ¹
المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، ص160، 161. ²

وتنقسم من حيث الصنف الى:

ألفاظ عامة: وهي الألفاظ المشتركة التي تتعدد دلالتها بتعدد السياقات التي توضع فيها و تشمل الألفاظ اللغوية العامة والمصطلحات .

الألفاظ الخاصة أو الأحكام: ويشمل أصناف الناس والمدن والمواقع الجغرافية والأنهار والمخطط التالي يوضح أنواع الوحدات المعجمية المشكلة لمداخل المعجم:



يعود تحديد عدد المداخل في المعاجم المدرسية على أساس مقياسي التواتر والشيوع، وبالاعتماد على دراسات سابقة لنوعية المداخل وكميتها التي تختلف باختلاف سن المتعلمين أو المراحل التعليمية، حسب مكتسباتهم القبلية ونموهم اللغوي بحيث كون عددها صغيرا في الطور الأول من التعليم الابتدائي يتراوح بين 4000 و 5000 مدخل، ثم يرتفع في مرحلتي التعليم المتوسط أو الاعدادي ومرحلة التعليم الثانوي ليصل الى حوالي 20000 مدخل، وكل هذه المداخل تطبعها صفات مشتركة هي معيار الاستعمال الواسع الأنفي، وكذلك قربها من محيط المتعلمين ومن حاجاتهم التبليغية.¹

تعكس كمية المادة الجمهور الموجه اليه المعجم، يقول جوزيف الياس ولعل أخطر ما نعانيه في وضع المعجم للتلاميذ هو اختيار مواد هذا المعجم، والميزان الدقيق الذي تزن المواد أو المداخل والمفاضلة بين مدخل وآخر فكم من مرة نتسائل: أي الكلمات نأخذ و أيها نهمل؟²

المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص 44 - 46.¹
جوزيف الياس، المجاني المصور، دار المجاني، بيروت، ط 2000، ص 1، ص ب.²

ترتيب المداخل في المعجم المدرسي:

هو نظام يعتمد المعجمي، ويلتزمه في كامل معجمه، ويعني ترتيب المداخل، وفق منهج مخصوص (ألفبائي - ألفبائي حسب الأوائل - صوتي...) وبدون هذا المنهج ... يفقد هذا العمل (معجم) قيمته المرجعية، ولا يوجد معجم علمي أو أجنبي قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب.¹

ترتيب المواد اللغوية في المعاجم المدرسية وفقا لمنهجين: الترتيب النطقي و الجذري، وكلاهما يعتمدان على الترتيب الألفبائي للحروف الهجائية، إلا أن لكل منهما خصائص ينفرد ويتميز بها عن غيره²

منهج الترتيب الألفبائي حسب الجذر:

يقسم المعجم وفق هذا المنهج الى ثمانية وعشرين بابا على عدد حروف الهجاء وعلى حسب تسلسلها المألوف، ويخصص لكل حرف من هذه الحروف بابا، ثم ترتب الألفاظ في الأبواب باعتبار أوائل أصولها بعد ارجاعها الى جذورها، وبذلك تأتي الكلمات التي تبدأ بالألف كحرف أصلي لها في باب الألف... الخ، وهكذا يتوالى ترتيب الكلمات في بقية الأبواب، والكشف عن الكلمة في معجم هذا المنهج، لا يتطلب من الباحث سوى تجريد هذه الكلمة من حروفها الزائدة، وارجاعها الى أصل ثلاثي في الغالب، راعي في ترتيبها الحرف الأول، فالحرف الأوسط، فالحرف الأخير.³

يرى القاسمي علي أن أصل الترتيب الألفبائي العادي للجذور المستعمل في عصرنا الحاضر يعود الى الأعمال المعجمية التي أنجزها ابن فارس (1004م) الذي ألف معجميه (المقاييس) و(المجمل) وفق هذا الترتيب، فكل معجم يحتوي على 28 بابا وكل باب يختص بحرف من حروف الهجاء، ورتبت جميع الجذور ترتيبا ألفبائيا حسب تسلسل حرفها الأول فالثاني فالثالث وقسم كل باب الى ثلاثة أقسام⁴

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 98¹
أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت 1417هـ
1996م ص 206.²
المرجع نفسه، ص 206.³
علي القاسمي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع1999، ص47،
ص68.⁴

الأول للجزور الثنائية والثاني للجزور الثلاثية والثالث للجزور التي تتألف من أكثر من ثلاثة أصول.¹

وتم استكمال هذا الترتيب الألفبائي على يد اللغوي أبي القاسم محمد الزمخشري في معجمه الوجيز "أساس البلاغة" والذي يقع في مجلد واحد، وذاع صيت هذا المنهج واتبعه المعجميون في القرنين التاسع عشر والعشرين ميلاديين.² ومن المعاجم المدرسية التي اعتمدت هذا المنهج معجم الطلاب للمعلم جزجس همام الشويري (1907م)، والمنحذ في اللغة للأب لويس معلوف (1908م)، ومنحذ الطلاب (1940م) الصادر عن دار الشرق.³

منهج الترتيب الألفبائي وفق النطق:

يقسم المعجم وفقا لهذا المنهج الى أبواب على عدد وتسلسل حروف الهجاء، ثم ترتب الكلمات في الأبواب باعتبار حروفها الأولى دون مراعاة لأصلي أو مزيد فيها، فالكلمة تردد في المعجم كما تنطق أو تلفظ، ويتتابع ارتباط الحرف الأول منها بما يليه من الحروف في الباب الواحد وفقا للتسلسل الألفبائي.⁴

وهو ما يسميه القاسمي علي بالترتيب الألفبائي للكلمات لا الجزور أي أن الكلمات لا تجمع فيه تحت جذورها.⁵

ويعد العالم اللغوي أبو المعالي محمد بن تميم الرمكي (372هـ-433هـ) رائد مدرسة الأبجدية العربية، وان لم يكن مبتكرها، حيث يعزى ابتكارها الى العالم اللغوي أبي عمرو الشيباني تأليفه معجم الجيم لكن البرمكي هو الذي دبجها، وأكملها، وأخرجها للناس في صورتها النهائية كمدرسة متميزة من مدارس التأليف المعجمي، وذلك بتأليفه معجمه المسمى (المنتهى في اللغة).⁶

المرجع السابق، علي القاسمي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، ص 68.

المرجع نفسه، ص 73.

المرجع السابق، بوحوش الهادي، ص 64.

المرجع السابق، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، ص 208.

المرجع السابق، علي القاسمي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية ص 81.

راوي صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها، تطورها، مناهجها، دار الثقافة

العربية، القاهرة، ط1، 1411، 1هـ -1999م ص 196.

ثم عرف المنهج عند العلماء العرب، فقد رتب الشريف الجرجاني(ت816ه) مواد كتابة"التعريفات"على هذا الترتيب، إلا أنه لم يلق الاهتمام الذي حظيت به المناهج الأخرى لأنه يفصم عرى المادة اللغوية الواحدة ويغرق بين مشتقاتها. ثم بعث المنهج على يد بعض المؤلفين المعاصرين الذي اعتمدوا عليه في وضع معاجمهم لشعورهم بصعوبة المناهج الأخرى، وخاصة على الناشئين المبتدئين الذين يتعذر عليهم تجربة الكلمة من الزوائد في الماهج الأخرى كما أن بعض المعجميين تأثروا بالمعاجم الأجنبية التي تعتمد هذا الترتيب.¹

استمال هذا المنهج واضعي المعاجم المدرسية فالرئد (1964م)، ورائد الطلاب (1967م)، والمنجد الابجدي (1967م)، والمنجد الاعدادي (1968م)، والمعجم العربي الحديث، لاروس (1973م)، والقاموس الجديد (1979م)، والقاموس المدرسي (1983م)، كلها اعتمدت ترتيب المفردات المنهج الالفبائي وفق النطق وبسبب هذا الذبوع تميز هذا المنهج بالتيسير والتبسيط، واقتفاء منهج المعاجم الأجنبية الرائدة في وضع المعاجم المدرسية.²

ويرى عبد الرحمان الحاج صالح ان اعتماد هذا الترتيب له جانب ايجابي وأخر سلبي.

أما الجانب الايجابي فيظهر جليا في سهولة العثور على المفردة وخاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لم يكتسبوا بعد المعارف الكافية في قواعد الاشتقاق والتصريف، وهذا يصلح للاطفال وكل من يريد تعلم العربية من الأجانب وغيرهم.

أما الجانب السلبي فان هذه المعاجم اذا عممت فستشوه العربية وتعيق التعمق في معرفة معجمها لأن مفردات العربية مبنية على أصول وصيغ، ومنهج اكتساب مفرداتها متوقف على معرفة الأصول والصيغ وكيفية انتقال المتعلم من مادة أصلية الى أخرى بالحفاظ على الصيغة³

المرجع السابق، أحمد محمد المعتوق، الحصييلة اللغوية وأهميتها، ص 208.¹

2المرجع السابق، بحوش الهادي، ص 70

المرجع السابق، الحاج صالح عبد الرحمن، أنواع المعاجم ومنهج وضعها، ص 674.³

ومن صيغة الى أخرى بإبقاء المادة الأصلية على ماهي عليه، وهذا سر من أسرار اللغة العربية.

يؤدي المنهج النطقي، الى تفكيك يشمل الكلمات، ويباعد بين فروعها (اشتقاق الجذر) في جميع انحاء المعجم، ويعصم عراها¹ وعلى حد تعبير القاسمي: (يحطم الأشياء الى قطع متناثرة)²

مما يؤدي الى تشتيت ذهن المتعلم، وعزوفه عن استعمال المعجم، لكن المنهج النطقي ينطوي لا شك على فهم وظيفي لطبيعة المعجم، ويساير متطلبات الحياة المعاصرة وظروف الناشئة وما هم عليه من ضعف عام في لغتهم، ومن افتقار للصبر على التفتيش المتعمق، كما يساير طبيعة اللغة نفسها وما عليه من تطور ومن استعمال مستمر للمصطلحات الأجنبية، فالناشئ مع هذا المنهج لا يجد حائلا يصده أو يشعر بصعوبة لغته أو صعوبة تحصيل مفرداتها.³

أما مشكلة تشتيت الكلمات وتفكيك أو اصرها بين أبواب المعجم فقد اقترح القاسمي طريقة سماها جمع شمل العائلة اللفظية، وتقوم على تجميع الكلمات التي لها صلة بكلمة المدخل في مكان واحد، أي الصلات الصرفية والدلالية، تلك الصلات التي تكون البنى الأساسية للمفردات، وهذه البنى هي التي يحتاج المتعلم الى ادراكها، لأنها تكون النواة التي يرتكز عليها نظام اللغة في جانبه الافرادي، وهذا ما لا يحققه الترتيب الألفبائي مع مراعاة حجم المعجم في تقديم كمية المادة الاشتقاقية، وهذا يساهم في تيسير التعلم.⁴

المرجع السابق، الحاج صالح عبد الرحمن، أنواع المعاجم ومنهج وضعها، ص 674.¹

المرجع السابق، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 115.²

المرجع السابق، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، ص 214.³

المرجع السابق، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 124-125.⁴

ويقترح الحاج صالح حلاً لمشكلة رد الكلمات إلى أصولها، أن يحافظ على هذه الخاصية الخطيرة في الترتيب تلاهياً لهذا التشويه الخطير مع ادخال الترتيب الألفبائي لبعض المفردات بحسب ظاهرها ودون مراعاة اصولها من تلك التي يصعب العثور عليها بسبب الحذف أو الابدال والاعلال أو القلب المكاني أو لكونها دخيلة لم تأت على صيغة عربية ومثال ذلك "اتخذ" و"اتسع" وكل تصاريف الكلمة المعتلة مثل "خذ" و"سل" و"دع" وغير ذلك فتأتي في موضعها الاشتقاقي (بحسب الحروف الأصول) وموضع آخر بحسب حروفها الظاهرة وباحالة من الوضع الألفبائي إلى الموضع الاشتقاقي والعكس.¹

كما يجب تدريب المتعلمين منذ مراحلهم التعليمية الأولى على استعمال المعجم. ومن خلال حصص تطبيقية تبين الفرق بين المنهجين، وتعلم التلميذ كيفية البحث عن الصعاب التي تواجهه في المنهج الجذري ومع الوقت يستوعبه، ويتمكن من البحث فيه، وسيعجب به، وبسحر اللغة العربية وخاصة الاشتقاق التي تميزها.²

ويؤكد عبد الغني ابو العزم أن اختلاف منهج المعجمات يفتح مجالاً للابتكار والخلق والتطوير الدائم المستمر، وفي ذلك تكمن أهمية المعجم إذ ان الاختيار بين منهجية معجم ومعجم تنصب بالأساس على ما يمكن ان تقدمه من معلومات اضافية وشروح حول الكلمات والأشياء، وأو ماله علاقة ببعض الاشكالات اللغوية.³

المرجع السابق، الحاج صالح عبد الرحمن، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، ص 674-675.¹

المرجع السابق، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 163-164.²

أبو العزم عبد الغني، وظيفة المعاجم المدرسية للتعلم الأساسي، مجلة اللسانيات، ع 2010، ص 16، ص 49.³

الفصل الثاني

المبحث الأول:

-تعريف التعريف.

-أنواع التعريف.

-تعريف التعريف المعجمي المدرسي.

المبحث الثاني:

-أنواع التعريف المعجمي المدرسي.

-شروط ومواصفات التعريف المعجمي المدرسي.

-طرق التعريف المعجمي المدرسي.

ماهية التعريف:

- تعريف التعريف:

يعد مصطلح التعريف من المصطلحات التي ارتبطت الدراسات فيها بعلم المنطق و الفلسفة وأصول الفقه، مما يجعل تحديده متباين لا يقف عند حال واحدة. فهو عند العلماء المنطق والمتكلمين: "الطريق الموصول الى المطلوب التصوري"¹.

و بالمفهوم اللساني، التعريف هو ترتيب عناصر المجهول التي يحصل بها العلم به.²

و عرف المعجم الوجيز مصطلح التعريف بأنه "تحديد الشيء بذكر خواصه المميزة"³.

كما عرفه الجرجاني الشريف بقوله "عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر."⁴

فالتعريف كما نجده في معجم لغوي يتمثل في كونه تفسيراً أو شارحاً يعطى كمرادف للفظ المراد تعريفه و غالباً ما تعطى سلسلة من المترادفات ومثاله بمعنى جلبة، وهي الصخب العنيف الغامض والمشوش. الذي تحدثه جماعته.⁵

¹ التهاوني محمد علي، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1996، م1، ص 282.

المصدر نفسه، ص 482.²

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مطابع الدار السنديسية، ط1400، 1، 1980م مادة عرف.³

الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين الشريف، التعريفات، دار الكتب العلمية

بيروت، ط1403، 1، 1983 م باب التاء، ص 62.⁴

البشير التهامي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، أسسه المعرفية وقواعده المنهجية، دار

الكتب العلمية، بيروت، ط، دت، ص 8.⁵

أنواع التعريف:

التعريف اللغوي (العلاقي):

يقوم على تحليل الدلالي للكلمة، بما يساويها في الاستعمال القائم فعلا بين الناس في التفاهم، وتحدد الدلالة فيه ابتداء بالمعنى الرئيس ثم المعاني الفرعية، ويسمى أيضا بالتعريف العلائقي أي أنه يوضح معنى الكلمة في سياقها اللغوي.¹
مثال: جاء في لسان العرب: "ثغب، الثغب، والفتح أكثر، ما بقي من الماء في بطن الوادي ... والثغب العذير ... والجمع ثغبان، و منهم من يرويه بثغبان بضم الثاء، وقيل كل عذير ثغب والجمع أثغاب وثغاب."²

التعريف المنطقي:

وهو الذي: "يعتمد على الحد الجامع المانع الذي يتألف من جنس الشيء وفصول الذاتية".³

ويسمى أيضا التعريف الجوهرى ذلك أنه يهدف الى خصائص الشيء (الذات) التي تدل عليه وهو قسمين:

- التعريف بالحد.

- التعريف بالوصف.⁴

مثال: جاء في المعجم الوسيط مادة (أرط)

الأرطاة واحدة الأرطي، نبات شجيري من فصيلة البطاطا، ينبت في الرمل، ويخرج من أصل واحد كالعصي، ورقة دقيق، وثمره كالعناب.⁵

حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دط، 1999م، ص 53.¹

المرجع السابق، ابن منظور، لسان العرب، ج 1، مادة ث غ ب.²

المرجع السابق، علي القاسمي علم اللغة وصناعة المعجم، ص 5، 6.³

المرجع السابق، ابن حويلي الأخضر ميدني، ص 169.⁴

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 1425، 4، 2004م، مادة أرط، ص 14.⁵

التعريف المصطلحي:

وهو الذي تبناه علم المصطلح الحديث ويتوفى تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الشيء وبمعنى أن التعريف المصطلحي يسعى لتحديد مفهوم اللفظ المعرف في المجال المعين.

وقد وضع حلام مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها في التعريف المصطلحي ليكون التعريف دقيقاً:

- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتصلة به.

- ضبط المجال المعين.

- تقديم تعريف مفهومي لا دلالي.

- الانطلاق من التصور الى مفهوم، أي من المعنى الاصلاحي الى الكلمة.¹

التعريف الموسوعي:

هو تعريف شمولي يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشمال على عدد من الأركان، كأن يعرض للفظ باعتباره مصطلحاً علمياً، أو يشير الى ذات موصوفة بأثر تاريخي، أو فكري تقتضي الحاجة التربوية توضيح معالمه باعطاء معلومات عليه.²

ولما كان الهدف من هذا التعريف هو النظرة الموسوعية الاستيعابية لخصائص الأشياء المعرفة، اختص بالموسوعات العلمية والمعاجم المختصة، ولم تأخذ به المعاجم اللغوية الا في حالات خاصة نظراً لطول صيغته الاستيعابية المفصلة.³ وما يجب الاشارة اليه هنا، هو ان هذا التعريف يأتي في بعض المعجمات اللغوية بنسبة محدودة ضئيلة وبطرح سطحي⁴

المرجع السابق، الجليلي حلام، ص 142.1

المرجع السابق، علي القاسمي، ص 7.2

لحسن توبي، التعريف المصطلحي في بعض المعاجم العربية تعريف المصطلح التداولي نموذجاً، مجلة اللسان العربي، ع 1999، 48، ص 247.3

المرجع السابق، حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 189.4

مثال: ورد في "منجد الطلاب" مادة (قزح) القزح: قوس قزح، حادث جوي يظهر بشكل قوس في السحاب، يتكون من الألوان الأتية بالترتيب: بنفسجي، نيلي، برتقالي، أحمر، وسببه تحليل أشعة الشمس في كريات ماء السحاب التي تفعل فعل الموشور البلوري.¹

تعريف التعريف المعجمي المدرسي:

التعريف المعجمي هو تلك الألفاظ أو الشروح أو التفسيرات التي يذكرها المعجمي أمام أي مدخل من مداخل معجمه للدلالة على معانيها، أو هو نوع من التعليقات على اللفظ أو العبارة يذكر على سيار أي مدخل من مداخل المعجم، ويفترض أن يكون لكل لفظة أو عبارة مقابل.² ويهدف التعريف المعجمي إلى إضمار المفاهيم المستعمل كلمة يقف أمامها، وتعميق فهمه لكلام مكتوب أو مسموع وقد وجدت الفاظ مرادفة لهذا اللفظ، منها على سبيل المثال: الشرح والتفسير إلا أن لفظ التعريف ظل مسيطرا على بقية الألفاظ لأنه يعبر عن التخصص الحقيقي للدراسات المعجمية.³

أنواع التعريف المعجمي المدرسي:

التعريف المعجمي ينقسم إلى قسمين هما:

التعريف الاسمي: ومنهجه تعريف المدخل باسم مفرد أو بجملة تبدأ باسم، لأن حالة الاسمية تستعمل غالبا في التعريف، فقل أن يستعمل الفعل لتعريف المداخل، وإن كانت الأسماء المعرفة جملا، قد حولت إلى جملة اسمية.⁴

ان ماوي شكور، منجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، ط6، 2001م، مادة قزح، ص633.¹
المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص165.²
عبد الله عبد الملك ولد محمد، قضية التعريف في القواميس العربية الحديثة، رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، المغرب، ط1999م، ص170.³

المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص166-167.⁴

مثال ذلك، البحبحي: وهو الواسع النفقة، والواسع في المنزل.¹

التعريف المنطقي: انه تعريف خارج عن اللغة، يعتمد المنطق، فهو يصنف الكلمات بحسب المحسوس و المجرد، والحقيقة والمجاز، وكثيرا ما يفسر المدخل بجمل أو نص يصنف مضمونها من دون أن يعرفها لغويا. والتعريف المنطقي يكون يذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصة، فالجنس لتحديد ماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه.² مثال ذلك: التوت: جنس شجر من الفصيلة القرابية، يزرع لثمره، يأكل الانسان لورقه، يربى عليه دود القز، وأنواعه كثيرة.³

شروط وموصفات التعريف المعجمي المدرسي:

لقد ذكر علماء الدلالة والمعاجم شروطا و موصفات للتعريف المعجمي، لحضها، أحمد مختار عمر فيما يلي:

*الاختصار والايجاز: اذ أن فن التعريف يعتمد على شرح المعاني باحكام، مع براعة في الايجاز و بالتالي يجب على كل تعريف أن يقول أكثر مما يمكن بأقل عدد من الكلمات.

*السهولة والوضوح: فلا يفسر اللفظ بلفظ غامض، ولا يعرف بما لا يعرف به. *تجنب الدور: اذ لا يجوز أن تدخل الكلمة المعرفة ولا مشتقات منها في التعريف الا اذا كان المدخل مركب، وقصد بشرحه المعنى الجديد الذي اكتسبه بالتركيب. *تجنب الاحالة الى مجهول، أو الى شيء لم يعرف في مكانه.

*مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرفة، فتعريف الاسم يجب أن يبدأ باسم، والوصف بوصف... وهكذا.

*الاشارة الى الشكل الخارجي والوظيفة و الخصائص المميزة - يعتبرها بعض المتكلمين خصائص أساسية - في تفسير الأسماء المادية.⁴

المرجع السابق، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة بحيح، ص 39.

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، ص 121.

المرجع السابق، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة توت، ص 90.

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، ص 123-126.

*ويشترط في الأخير أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشرح محدود العدد، ومقتصرا على الكلمات التي يفترض أن يكون مستعمل المعجم على علم بها.

كما تحدث نفس العالم عن شرط آخر في كتابة "البحث اللغوي عند العرب" قائلا: "كما يشترط في التعريف أن يكون محددًا فلا يقال مثلا عن "القدم" أو "المتر" أنه وحدة لقياس الطول، بل لابد من تحديد قياسه لتحديد الفرق بينه وبين غيره من مقاييس الطول.¹

وذكر حلمي خليل في كتابه "مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي" شروط أخرى لشرح أو تعريف المعنى ولخصها في:

- احكام ضبط نطق الكلمة.

- ذكر الشائع المشهور من المعاني دون المهجور غير المعروف.

- ترتيب المعاني الأصلية قبل المعاني المجازية.

- عدم استخدام التعريف والشرح الدوري بالمرادف.²

طرق التعريف المعجمي المدرسي:

يلجأ المعجمي في شرحه لمادته اللغوية الى طرق وجدت لتسهيل عملية الفهم والوصول الى المعنى الجوهرى للفظ من الألفاظ، فتعددت الطرق واختلفت، واعتمد كل معجمي على طريقة معينة تمكنه من جعل القارئ يتحكم في المهارتين اللغويتين الأساسيتين، مهارة الاستعمال، وكذا مهارة الاستقبال.

ويقتضي ذلك أخذ الملائم أو الضروري في كل مدخل من طرق الشرح الممكنة التي يمكن تقسيمها الى مجموعتين على النحو التالي:

أولاً: مجموعة الطرق الأساسية وتتضمن: *الشرح بالتعريف *الشرح بتحديد المكونات الدلالية *الشرح بذكر سياقات الكلمة *الشرح بذكر المرادف أو المضاد.³

أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط2003، ص8، ص170.

المرجع السابق، حلمي خليل، ص13.

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث. ص 120.

ثانياً: مجموعة الطرق المساعدة، وتتضمن: *الشرح باستخدام الصور والأمثلة التوضيحية *الشرح باستخدام الصور والرسوم *اللجوء الى الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري *الشرح بالاحالة.¹

أولاً: طرق الشرح الأساسية:

تعد هذه الطرق أهم وسائل شرح المعنى، وكلما أمكن الجمع بين أكثرها في المدخل كان أفضل، وان كان الغالب الاكتفاء ببعضها ودمج بعضها الآخر.

الشرح بالتعريف:

يعد الشرح بالتعريف تمثيلاً للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى، ولهذا يقول المناطقة عن التعريف انه: مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزاً كما عداه، فالتعريف والمعرف تعبيرات عن شيء واحد أحدهما موجز و الآخر مفصل، ومن هنا تسمية الكتب العربية "القول الشارح".²

ومن المعاجم التي اعتمدت على طريقة الشرح بالتعريف في تفسير معاني مداخلها، نذكر معجم العين حيث عرف الجحيم: بأنها النار الشديدة التاجج والالتهاب.³ وعرف القذف قائلاً: الرمي بالسهم و الحصر والكلام.⁴

وفي تعريفه للسلسيل قال : هي عين في الجنة.⁵

كما أن ابن فارس في معجمه "مجل اللغة" قد لجأ في شرح بعض مداخله الى استخدام هذه الطريقة، ويظهر ذلك في تعريفه للبعاق بالمطر الشديد⁶

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص120.¹

المرجع نفسه، ص121.²

الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج4، باب الحاء والجيم والميم، ص87.³

المرجع نفسه، باب القاف والذال والفاء، ص135.⁴

المرجع السابق، الخليل بن أحمد الفراهيدي، باب الخماسي من السين، ص345.⁵

ابن فارس أحمد بن زكريا أبو الحسن، مجمل اللغة، ج1، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3 1406هـ،

1986م، باب الباء والعين، ص128.⁶

وتعريفه للتثريب بأنه اللوم والأخذ على الذنب وذلك في معجمه "مقاييس اللغة"¹.

وغالبا ما يستفيد المعجمي من التعريف المنطقي الذي يعد نوعا من أنواع التعريف المعجمي، فيذكر جنس الشيء المعرف وفصله النوعي، ويعتمد هذا التعريف خاصة في تعريف الألفاظ الدالة على الحيوانات والنباتات، ومن أمثلة ذلك ما ذكره عبد اللطيف عاشور في موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، في تعريفه للحمام : بأنه جنس طير من الفصيلة الحمامية².

كما عمد أيضا مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط في تعريف المداخل المتعلقة بأسماء النباتات، الى ذكر جنس المداخل ونوعه، فقال عن الخروب : شجر مثمر من الفصيلة القرنية³، وعرف التين الشوكي بقوله نبات شائك من الفصيلة الشوكية⁴.

الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

تقوم فكرة العناصر التكوينية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة الى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية، التي من المفترض ألا تجتمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، والا كان اللفظان مترادفان.

وتفيد نظرية العناصر التكوينية أو النظرية التحليلية صانعي المعجم من جهات ثلاث هي:

1-تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها، فمعنى الكلمة هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي، ولهذا على اللغوي أن يحدد أنواع العلاقات الضرورية لتحليل مفردات لغة معينة⁵.

ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، دارالفكر، دط، 1399هـ، 1979م، ص375.¹

عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، القاهرة، باب الحاء، ص145.²

المرجع السابق، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة خرب، ص223.³

المرجع نفسه، مادة شائكة، ص501.⁴

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص126.⁵

2-تحليل كلمات المشترك اللفظي الى مكوناتها أو معانيها المتعددة، ويكون ذلك بتحليل كل معنى من معاني الكلمة الى سلسلة من العناصر الأولية مرتبة من العام الى الخاص، الى أن يصل الى القدر الضروري من الشرح.

3-تحليل المعنى الواحد الى عناصره التكوينية المميزة، فلكي يتبين معنى كل كلمة وعلاقة كل منها بالأخرى، ويقوم الباحث باستخلاص اهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية، وتميز بين أفرادها من ناحية اخرى.¹

يمكن الاشارة الى أهمية استخدام طريقة "تحديد المكونات الدلالية" أثناء تقديم شرح، أو صياغة تعريف لكلمة ما، من خلال تحديد أهم العلاقات داخل الحقل المعجمي كعلاقة الاشتمال أو التضمن، وعلاقة الكل بالجزء، فلا شك أن صياغة التعريف تقتضي الوصول أولاً الى الكلمة الغطاء أو اللفظ الأعم الذي يشتمل على غيره، ويمكن اعتباره جنساً في التعريف يتم تخصيصه عن طريق اضافة فصله النوعي أو خاصته، فتعريف القط او الاسد او الكلب ينبغي البدء بكلمة الغطاء أو الجنس فيقال: حيوان، ولتعريف التفاح يقال هو نوع من الفاكهة²، ومن المعاجم التي لجأت الى استخدام هذه الطريقتين نذكر "المعجم الوسيط"، ومن أمثلتها تعريفه لبعض النباتات، تعريفه للخروع: نبت ضعيف ينثني، يقوم على ساق، ورقه كورق التين، وبذوره ملساء كبيرة الحجم ذات قشرة رقيقة صلبة مبرقشة، وهي غنية بالزيت.³

الشرح بذكر سياقات الكلمة:

عرف علماء الدلالة معنى الكلمة طبقاً للنظرية السياقية بأنه استعمالها في اللغة، أو الطريقة التي تستعمل بها، فهو لا ينكشف الا من خلال تسييق الكلمة ووضعها في سياقات مختلفة.⁴

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص114-115.¹

المرجع نفسه، أحمد مختار عمر، ص127، بتصرف.²

المرجع السابق، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة خرع، ص228.³

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص132.⁴

ونظرا لأهمية النظرية السياقية في تحديد معاني الكلمات والألفاظ، فقد تطرأ إليها العديد من علماء اللغة العرب، نذكر منهم الجرجاني الذي يقول في مؤلفه "دلائل الاعجاز" "أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث كلم مفردة، وأن الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي يليها.¹

ويمكن القول أن الشرح بذكر سياقات الكلمة يلبي حاجة مستعمل المعجم الذي يرغب في معرفة استعمالات الكلمة، والتراكيب السياقية التي تدخل في تكوينها، وتجدر الإشارة إلى أن المعاجم العربية القديمة قد أهملت قضية السياق، ولم تعتمد على هذا النوع من الشرح في تعريفها لمداخلها، في حين أن بعض المعاجم الحديثة أعطى أصحابها اهتماما أكبر بالموضوع، منها: المعجم الوسيط، المعجم العربي الأساسي، ومعجم اللغة العربية أي المحيط.²

الشرح بذكر المرادف والمضاد:

1-الشرح بالمرادف: تصلح طريقة الشرح بالمرادف في حالات كثيرة لخصها الدكتور أحمد مختار عمر فيما يلي:

أ-المعاجم الموجزة والمعاجم المدرسية التي تقوم على الاختصار والتركيز على الصورة و الوسيلة الايضاحية كثيرا.

ب-معاجم المصطلحات مثل الترادف بين كلوريد الصوديوم، والملح المعروف.

ج-عند شرح كلمة معربة بنظيرتها العربية كأن يقال التيلفون : الهاتف .

د-إذا كان المراد تزويد القارئ بكلمة أخرى مقاربة أو مشابهة، مع الحرص على ذكر الفرق أو الفروق الدقيقة بين اللفظتين.

ه-في المعاجم الثنائية التي تضع اللفظ الشارح من لغة مقابل اللفظ المشروح من لغة أخرى.³

و-إذا لم يكن المعنى الدقيق مطلوبا إلى حد كبير.¹

الجرجاني عبد القاهر أبو بكر بن عبد الرحمن، دلائل الاعجاز، ج1، دار المدني، جدة، ط1413، 3، 1992م، ص46.¹

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص136.²

المرجع نفسه، ص141-142.³

2-الشرح بذكر المضاد: تقوم هذه الطريقة على تعريف المداخل بالاشارة الى ضدها، وذلك عن طريق استخدام المصطلحات الاتية:

ضد، عكس، نقيض، خلاف، مقابل، وقد أطلق الحمزاوي اسم المخالفة، فعرفها بأنها تعتمد على تعريف الكلمة بضدها.²

ثانيا: طرق الشرح المساعدة:

حين تعجز طرق الشرح الأساسية عن أداء مهمتها خير أداء في شرح المداخل والألفاظ، يلجأ المعجمي الى الاستعانة بطرق أخرى مساعدة، حين تصبح أحدها أحيانا الوسيلة المثلى لشرح المدخل وتعريفه، وتتمثل أهم هذه الطرق فيما يلي:

استخدام الأمثلة التوضيحية: وسميت أيضا بالشواهد التوضيحية، وهي أية عبارة أو جملة أو بيت شعر أو مثل سائر، يقصد منه توضيح استعمال الكلمة التي نعرفها أو نترجمها في المعجم، ومصطلح الشواهد التوضيحية هو واحد من مصطلحات تستعمل لتدل على المفهوم ذاته، ومن هذه المصطلحات الأمثلة السياقية.³

هذا وقد وضع المعجميون مواصفات لاستخدام وصياغة الأمثلة التوضيحية، ولخصها أحمد مختار عمر فيما يلي:

تأسيسها على الاقتباسات الحية والاستخدامات الحقيقية، حتى تتحقق لها الحياة خارج المعجم.

قدرة المثال على الكشف عن المعنى الأساس وبعض الملامح الدلالية والخصائص النحوية.⁴

المرجع السابق، أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث، ص 142.¹

المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص166.²

المرجع السابق، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص139.³

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص144.⁴

السماح لصانع المعجم بالتصرف بالحذف والاختصار، وإعادة الصياغة لتحقيق الإيجاز مع الوفاء بالمطلوب، لأن الاقتباسات النصية قد تحوي كلمات لا لزوم لها في شرح المعنى.

وينبغي أن تكون الشواهد التوضيحية موجزة وواضحة، وملائمة مع مستويات الناشئة العقلية والثقافية، سهلة الاستيعاب، ليتمكن الناشئ من ادراك السياق والمعنى العام، وبالتالي من ادراك وتصور معنى الكلمة المفسرة، كما يفترض أن تكون هذه الشواهد ممتعة ومفيدة من حيث المضمون، ولا فرق أن تكون هذه الشواهد منتقاة من نصوص منطوقة أو مكتوبة قديمة أو حديثة، أو تكون موضوعة من قبل مؤلف المعجم، ولكن يجب أن تكون متلائمة مع لغة الحاضر الذي يعيشه الناشئ أو القارئ عامة.¹

الشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية:

ان مما يزيد من توضيح معنى الكلمة وتعميق فهم الناشئ، لهذا المعنى وترسيخه في ذاكرته جنبا الى جنب مع اللفظة الدالة عليه، استخدام الشواهد الصورية، ويقصد بها الصور الفوتوغرافية والرسوم والخطوط والألوان والرموز وجميع الاشكال المرئية، مظلة وغير مظلة، ملونة وغير ملونة، وربما شمل ذلك تنقيط الكلمة ورسمها ايضا، اذا كان لذلك ارتباط بتجسيد أو تصوير معنى الكلمة.²

كما عرف محمد رشاد الحمزاوي الشرح باستخدام الصور والرسوم بقوله: "هو أن يمثل للمدخل بصورة تعبر عنه".³

كما ان استخدام الصورة او الرسم التوضيحي قد يقدم الدعم للوصف اللفظي، فيما يأتي:

أ- أنه في كثير من الأحيان أكثر وصفية من العبارة أو التعريف.⁴

ب- أنه اذا استعمل بحكمة، يمكن أن يوفر حيزا في حالات كثيرة تقتضي توسعا في التعريف.

المرجع السابق، أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، ص144.¹

المرجع نفسه، ص216.²

محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقارنة نظرية ومطابقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، دط2004م، ص56،57.³

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص149.⁴

ج-أنها ذات مظهر نفسي وتربوي أوضح خاصة بالنسبة للصغار .

د-أنها حين يحسن استخدامها تستطيع أن تميز بين الأشكال المتعددة لنفس النوع أكثر مما تستطيع العبارة، وعلى سبيل المثال أشكال الفرشاة لا يمكن أن تميز بينها العبارة، ولكن رسم فرشاة للشعر، وفرشاة للطلاء، وفرشاة للأسنان.... يقوم بأداء المهمة خير أداء.

الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري:

في حالات خاصة يجد المعجمي نفسه عاجزا عن توضيح معنى الكلمة باحدى الوسائل الأساسية أو المساعدة المعتادة، فيلجأ الى استخدام مايعرف بالنموذج الأصلي او التعريف الظاهري الذي يعطي مثالا أو أكثر من العالم الخارجي، مثل تعريف الابيض بأنه ما كان بلون الثلج النقي، أو ملح المائدة المعروف، والأزرق بأنه اللون الذي يشبه لون السماء حين لا يكون في الأفق سحاب، والأصفر الذي يشبه لون الليمون، والأحمر الذي يشبه لون الدم.¹

الشرح بالاحالة:

ويكون ذلك باحالة معنى اللفظة على لفظة أخرى.

وأساليب الاحالة مضطربة ومتنوعة، والواجب أن يتفق على اصطلاح معين يثبت ليكون متعارفا عليه لدى جميع المتقنين، ومنتلك الأساليب التي استعملت مايلي:

أنظر - (ن) - (=) - (ر:) وهي فعل أمر من رأى أو مختصرة من (راجع) ،
(ذكرفي) ، و (يذكرفي) ، و (تقدم في) ، و (يأتي في).²

المرجع السابق، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص149.¹
المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص90.²

الفصل الثالث

تعريف معجم الكنز:

معجم الكنز عربي - عربي المدرسي، هو معجم اصدرته منشورات عشاش بالجزائر، معجم صغير الحجم، يتكون من 186 صفحة وهو مرتب بالترتيب الألفبائي، واضح الأسلوب، سهل التناول، فهو يتميز ببساطة واختصار الشرح وبسهولة البحث فيه، وهو معجم وظيفته تربوية تعليمية ، حددت مادته اللغوية استنادا الى الرصيد اللغوي الوظيفي الذي يحتاجه التلميذ في دراسته، لغة الشرح الذي استعملت فيه سهلة واضحة وبسيطة يفهمها التلميذ بيسر تناسب قدراته في الفهم والاستيعاب، كل مافي المعجم من مادة وشرح مضبوط بالشكل.

طرق الشرح في معجم الكنز:

التعريف هو من أشد المشكلات المعجمية التي يواجهها المعجمي كونه يجد صعوبة بالغة في توضيح معنى اللفظ توضيحا كافيا ودقيقا يمكنه من تمييز المعنى الخاص للكلمة عن سواها، بشكل لا تختلط فيه المعاني، وهذا ما يدفعه الى الاستعانة بمجموعة من الطرق التي تساعد على ازالة الغموض والعجم من الكلمات المشروحة، وتجدر الاشارة الى ان معجم الكنز لم يعتمد على طريقة واحدة في شرحه لمداخله، استخدم في شرحه لمادته اللغوية على طرق مختلفة وتنقسم هذه الطرق الى مجموعتين على النحو التالي:

اولا: طرق الشرح الاساسية:

وتتضمن الشرح بالتعريف، والشرح بتحديد المكونات الدلالية، الشرح بذكر سياقات الكلمة، الشرح بذكر المرادف والمضاد.

ثانيا: طرق الشرح المساعدة:

وتتضمن الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري.

ويمكن الاستدلال على هذا من خلال استخراج بعض الامثلة من معجم الكنز.

نماذج على طريقة الشرح بالتعريف:

ابتسم: ضحك قليلا دون ان يصدر صوتا.

استبرق: حرير رفيع.

اريج: رائحة طيبة.
بدر: هو القمر ليلة اكتماله.
برزخ: البرزخ: هو الحاجز بين شيئين.
تسليم: هي عين في الجنة.
تقوى: هي مخافة الله والعمل على طاعته.
ثقة: هي الشعور بالامن والاطمئنان نحو الغير.
ثلة: جماعة من الناس.
جلباب: هو القميص الواسع.
حاصب: ال هي ريح شديدة تحمل التراب والحصباء.
زكية: هي النفس التي لم تذنب قط.
زينب: هي شجرة حسنة منظر، طيبة الرائحة بها سميت المرأة.
سلسبيل: السلسبيل هو الماء العذب.
مؤذن: المؤذن هو المنادي للصلاة.
متهجدا: ال هو القائم من النوم الى الصلاة.
مزن: ال هو السحاب الذي يحمل الماء.
نماذج على طريقة الشرح بذكر سياقات الكلمة:
اعتبط الرجل: فرح بالنعمة.
اجتبى الشيء: اختاره لنفسه.
اغسق الليل: اشتدت ظلمته.
بر بوعدہ وفي يمينه: صدق.
حز الألم في صدره: اثر فيه.

خالج الأمر فلانا: حرك نفسه.

ضجع الرجل: وضع جنبه على الأرض.

فكه الرجل: كان طيب النفس، ضحوكا.

صافى غيره: أخلص له الود.

قنى بالشيء: رضي به.

لازم غيره: تعلق به ولم يفارقه.

هوي الرجل غيره: أحبه.

نماذج على طريقة الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

أثرج: الأثرج: هو شجر من جنس الليمون ثمره لذيق.

البن: هو حب صغير يقلى ويطحن فتتخذ منه القهوة.

نماذج على طريقة الشرح بالمرادف والمضاد:

1-الشرح بالمرادف:

أب: والد.

دعا: تضرع.

إحسان: بر.

جزيل: كثير.

جسد: جسم.

سماحة: جود وكرم.

شجاعة: إقدام وجرأة

صريح: خالص واضح.

عائل: فقير.

نجاحة: ال الصبر.

نزاهة: عفة.

وفاء: إخلاص.

ود: حب.

2-الشرح بالمضاد:

أبيض: من الألوان ضد الأسود.

نماذج على طريقة الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري:

أخضر: من الألوان كلون أوراق الشجر والعشب.

فهرس معجم الكنز:

أ.....01

ب.....35

ت.....41

ث.....63

ج.....65

ح.....73

خ.....83

د ذ.....87

ر.....91

ز.....95

99.....	س
103.....	ش
107.....	ص
109.....	ض
111.....	ظ ط
113.....	ع
117.....	غ
119.....	ف
123.....	ق
127.....	ك
129.....	ل
141.....	م
161.....	ن
171.....	هـ
177.....	و
185.....	ي

خاتمة:

في ختام بحثنا توصلنا الى عدة نتائج أهمها:

-ان المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية والبيداغوجية التي ترافق المتعلم في مراحل الدراسة، فالمتعلم بحاجة دائما الى المعجم المدرسي يكون مرشدا له في فهم معاني الكلمات وكيفية نطقها وكتابتها.

-تتعدد المعاجم المدرسية بحسب المراحل التعليمية للتلاميذ وذلك ان لكل مرحلة تعليمية لها معجم خاص وذلك بمرعاة القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ، فمعاجم المرحلة الابتدائية يجب أن تتوفر فيها جملة من المواصفات أهمها:

-رصيد لغوي محدود في إطار ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة.

-التبسيط الشديد للتعريفات لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة والمعقدة.

-مراعاة التقدم اللغوي للصغير المقترن بتطور إكتسابه لمعاني الكلمات.

-تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها مما لا يدخل في دائرة إهتمام الصغير.

-التعريف في المعجم المدرسي يعتمد على شرح المعاني باحكام مع براعة في الايجاز ويتميز بالسهولة والوضوح.

-المعاجم العربية المدرسية الحديثة من حيث تقنيات التعريف المنتهجة في شرح معاني مداخلها هي متنوعة في طرق الشرح وذلك باستعمال طرق الشرح الأساسية التي تنظمن، الشرح بالتعريف، الشرح بتحديد المكونات الدلالية، الشرح بذكر سياقات الكلمة، الشرح بذكر المرادف والمضاد، وطرق الشرح المساعدة وتنظمن، استخدام الأمثلة التوضيحية، الشرح باستخدام الصور والرسوم ، الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري، الشرح بالاحالة.

قائمة المصادر والمراجع:

-المصادر:

- 1-ابن جني، سر صناعة الاعراب،المكتبة التوفيقية، القاهرة،دط،دت،ج1.
- 2-ابن فارس احمد بن زكريا أبو الحسن، مجمل اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1406هـ، 1986م ج1.
- 3-ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، دط،1399هـ، 1979م،ج1
- 4-أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ط1، 1991م.
- 5-ابن منظور، لسان العرب دار صادر بيروت، دط، دت،ج12.
- 6-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج4.
- 7-الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ،1983م.
- 8-عبد القاهر الجرجاني أبو بكر، دلائل الاعجاز، دار المدني، جدة، ط1413،3هـ، 1992م، ج1.

-المراجع:

- 1-ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، دط، 2010م.
- 2-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث،عالم الكتب، ط1، 1418هـ، 1998م.
- 3-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط2003،8م.
- 4-أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1،دت.

- 5- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، مصادر ها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1417هـ، 1996م.
- 6- البشير التهامي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، أسسه المعرفية وقواعده المنهجية، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت.
- 7- حكمة كشلي، تطور المعجم العربي، دار المنهل اللبناني، لبنان، ط1، 2002م.
- 8- حلام الجليلي، المعاجمية العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، ط1، 1997م.
- 9- حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، إتحاد الكتاب العرب، دط، 1997م.
- 10- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 1997م.
- 11- راوي صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها، تطورها، مناهجها، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1411هـ، 1990م.
- 12- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2012م.
- 13- عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، دط، 1986م.
- 14- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك، السعودية، ط1، ط2، 1985م، 1986م.
- 15- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986م.
- 16- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقارنة نظرية ومطابقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، دط 2004م، ص57، 56.

17-محمد علي التهاوني، كشف إصطلاحات الفنون والعلوم، تج علي دحروج مراد رفيق العجم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1996م.

18-يسرى عبد الغني عبد الله ، المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.

المعاجم:

1-مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مطابع الدار السندسية، ط1، 1400هـ، 1980م.

2-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4ن 1425هـ، 2004م.

3-منجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، ط6، 2001م.

الموسوعات:

1-عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي الشريف، القاهرة، ط1، دت.

المجالات:

1-مجلة اللسانيات، الجزائر، ع 16، 2010م.

2-مجلة التراث العربي، دمشق، ع 85، 1423هـ.

3-مجلة المجتمع الجزائري، الجزائر، ع 1، 2005م.

4-مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 78، ج3.

5-مجلة المعجمية، تونس، ع 1986، 2 م.

6-مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 45، 1998م.

7-مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع 13، 2005م.

8-مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 47، 1999م.

الرسائل الجامعية:

1- عبد الله عبد الملك ولد محمد ، قضية التعريف في القواميس العربية الحديثة، رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، المغرب، 1999م.

فهرس الموضوعات:

شكر

مقدمة..... أ

مدخل..... 5

الفصل الأول: المعجم المدرسي.

المبحث الأول:

1-تعريف المعجم لغة واصطلاحا..... 12

2- تعريف المعجم المدرسي..... 13

3- مواصفات المعجم المدرسي..... 14

4- وظائف المعجم المدرسي..... 15

المبحث الثاني:

5-الرصيد اللغوي في المعجم المدرسي..... 16

6-اختيار المداخل في المعجم المدرسي..... 18

7-ترتيب المداخل في المعجم المدرسي..... 21

8- الأهمية التعليمية للمعجم المدرسي..... 27

الفصل الثاني: التعريف في المعجم المدرسي.

المبحث الأول:

1-تعريف التعريف..... 28

2-أنواع التعريف..... 30

3-تعريف التعريف المعجمي المدرسي..... 30

المبحث الثاني:

- 4-أنواع التعريف المعجمي المدرسي.....31
- 5-شروط ومواصفات التعريف المعجمي المدرسي.....31
- 6- طرق التعريف المعجمي المدرسي.....32
- الفصل الثالث: دراسة وصفية تحليلية لمعجم الكنز عربي عربي المدرسي.
- 1-تعريف معجم الكنز عربي عربي المدرسي.....41
- 2-طرق الشرح في معجم الكنز.....41
- 3-فهرس معجم الكنز.....44
- خاتمة.....46
- قائمة المصادر والمراجع.....47
- الفهرس الموضوعات.....51

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الادب والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الادب العربي

تخصص: لسانيات عربية

ضوابط التعريف في المعجم المدرسي

"معجم الكنز عربي عربي المدرسي انموذجا"

دراسة وصفية تحليلية

اشراف الدكتور:

حفار عز الدين

اعداد الطالبتين:

عباس خديجة

كريشيش جهيدة

السنة الجامعية: 2020-2021

الملخص:

يتكون بحثنا ضوابط التعريف في المعجم المدرسي "معجم الكنز عربي عربي المدرسي انموذجاً " من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

ومن خلال هذا البحث توصلنا الى ان المعجم المدرسي هو من اهم الوسائل التعليمية والبيداغوجية التي تساهم في اعداد المتعلم، واثراء رصيده اللغوي، فهو بحاجة الى المعجم يكون مرشد له في فهم معاني الكلمات وكيفية نطقها وكتابتها، فالمعجم هو قائمة من الكلمات مرتبة ترتيباً الفبائياً مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ، مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته، وتتعدد وظائف المعجم المدرسي ومنها شرح المفردات والكلمات وبيان معانيها اللغوية، بيان الوظيفة الصرفية للكلمة وكذا التركيبية، بيان البنية الصوتية للكلمة وكيفية النطق بها، تنمية الانتاجية اللغوية عند المتعلم، تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم.

وتتعدد المعاجم المدرسية بحسب المراحل التعليمية للتلاميذ وذلك ان لكل مرحلة تعليمية لها معجم خاص وذلك بمراعاة القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ.

اما التعريف في المعجم المدرسي هو تلك الالفاظ او الشروح او التفسيرات التي يذكرها المعجمي امام اي مدخل من مداخل معجمه للدلالة على معانيها ويعتمد التعريف المعجمي المدرسي على شرح المعاني باحكام مع براعة في الايجاز ويتميز بالسهولة والوضوح، ويلجأ المعجمي في شرحه لمادته اللغوية الى طرق وجدت لتسهيل عملية الفهم والوصول الى المعنى الجوهرى للفظ من الالفاظ ويمكن تقسيمها الى المجموعتين، مجموعة الطرق الاساسية ومجموعة الطرق المساعدة، وعند دراستنا لمعجم الكنز توصلنا الى ان معجم الكنز هو معجم وظيفته تربوية تعليمية، مرتب بالترتيب الالفبائي، حددت مادته اللغوية استناداً الى الرصيد اللغوي الوظيفي الذي يحتاجه التلميذ في دراسته ولغة الشرح الذي استعملت فيه سهلة وواضحة يفهمها التلميذ بيسر تناسب قدراته في الفهم.

الكلمات المفتاحية: الرصيد اللغوي الوظيفي، الترتيب الالفبائي، ضوابط التعريف في المعجم المدرسي.